

# اللغة العربية

الأستاذ الشاعر أنور العطار (دمشق)

أيالفتي أنت سر العظم  
ويا لفتي أنت ترب الخلود  
لسان الكتاب ، وفصل الخطاب  
وريحانة رويت بالملأ  
تبارك من صاغها للفناء  
ووشحها بمقود التنظيم  
تميس المعاني بها كالفصون  
وتنسب ألفاظها كاللحون  
توشى بها السحر سحر البيان  
وناجى بها الحب احلامه  
وشبت بها الحرب تطوي الحياة  
وتنشئها السلم بعد الزوال  
إذا ما استقرت فسجع الحمام  
وأما استثيرت فدك الجبال  
ترى الأرض مد آذنت بالصدام

ولولاك كان البيان المدم  
وخذن البقاء ورمز القدم  
ولب اللباب ، وروح الحكم  
وزنيقة نديت بالكرم  
ورصعها بالالاني التوم  
وفجرها بعيون الكلم  
إذا حفلت بشمار القلم  
فيا رب لفظ جرى كالنغم  
وطاب القريض بها وانتظم  
وطاف بأركانها واستلم  
وترمي بأبنائها فى الرجم  
كانك تشهد بمث الرمم  
وشدو الينايع خلف الاجم  
ومحو الرجال وصب الحمم  
كان قضاء عليها جثم

اصونك ما عشت صون النفيس  
وارعاك رعيية اهل الوفاء  
وادفع عنك اذاة الممداءة  
فكم افسدوا شرك المستطاب  
فمن حاقد يتتري العيوب  
فذيالك فى الطرف منه عمى  
وظلك تاوي اليه الحياة  
بك الله وثق حبل الاخفاء  
ولولا ابايديك عم الشقاق  
فقد يجتوى العيش بعد الوئام  
ولا ينفع الود ود القريب

واعلى مكانك بين الامم  
وحفظ اللغات كحفظ الحرم  
وانجيك من زيغ اهل النقم  
وكم شوها شعرك المنسجم  
ومن كاند يتحرى التهم  
وذلك فى السمع منه صمم  
وما ظلك السمع الا حرم  
وحبل الاخوة لا ينصرم  
وحل بنا داؤه المخترم  
ولا تشتى الحرب بعد السلم  
اذا الصد قطع منا الرحم

هي الكلم الطيب المنتقى  
وما همت دهري الا بها  
وهل انا الا فتاهما الشوق  
ولا اتكلم الا بها  
للال لعيني فيها السهاد  
فما العريية الا الحمى  
بها افزل انله قرآنه  
بها اسعد البدو والحاضرون  
وكان لبنيانها دعمة  
وكان لروضتها ديمة  
وكان لفينانها نعمة  
به بلغ العرب اوج الكمال  
اذا حكموا لم يجبر حكمهم  
رعوا امم الارض لم ياتلوا

هي النغم الساحر المنتم  
وما عرف الحب من لم بهم  
وهل هي الا هواي العمم  
وان كنت ادرى لغات العجم  
ويرح السقام ولذع الالم  
وما العريية الا الذم  
بها عصم الله من قد عصم  
واهل القصور واهل الخيم  
تجل على راسخات الدعم  
تزيد على هائمات الديم  
تنيف على سابغات النعم  
وبالمصطفى انردوا بالشم  
وما عرف الجور شرع حكم  
وكانوا قديما رعاة الغنم

فيا لفتي انت عطر الخلود  
وبا لفتي انت لحن الوجود

وناسمه الصرف اما نسيم  
ومفتتح القول والمختتم